

الدرس 351 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في تسوية الصفوف - [00:00:01](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر بتسوية الصفوف فاذا جاؤوه فاخبروه ان قد استوت كبر - [00:00:22](#)

الصفوف امر امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا اليه وندب اليه في احاديث كثيرة منها ما رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:35](#)

تووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة ونحن طلب منا ان نقيم الصلاة وتسوية الصفوف من اقامتها ومنها ما رواه الشيخان عن عمران بن حصين رضي الله عنه - [00:00:55](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة ومنها ما رواه ابو ما رواه مسلم عن ابي مسعود البدي رضي الله عنه - [00:01:17](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا ويقول المركب هو هذا ايستووا في الصف كان صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم بيده لان لا يكون منكب امام منكب او منكب وراء منكب حتى تكون المناكب - [00:01:34](#)

يحاذي بعضها بعضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ومنها ما رواه الامام احمد ما رواه الشيخان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:55](#)

صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ومنها ما رواه الامام احمد عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حاذوا انه قال سوا صفوفكم - [00:02:23](#)

وحاذوا بين مناكبكم حاذوا بينها سووها هو هاديك القضية كان يمسح بين مناكبنا وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في ايدي اخوانكم اولينوا بايدي اخوانكم كونوا هينين لينين اذا اخوك اخذ بيدك - [00:02:43](#)

ليقدمك حتى تستوي في الصف او ليؤخرك لتستوي في الصف فكن هينا لينا ولينوا بايدي اخوانكم وسدوا الخل فان الشيطان يدخل بينكم بمنزلة الحدث الحدث الخراف الصغيرة هذه الضأن الصغير هكذا النبي صلى الله عليه وسلم يرى الشيطان يدخل بين الصفوف بمنزلة هذه - [00:03:04](#)

لازالة هذا الحدث ومن الاحاديث كذلك ما رواه مسلم عن جابر ابن سمورة رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها - [00:03:32](#)

قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال صلى الله عليه وسلم يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف ما المعنى في هذا المعنى كثير في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي - [00:03:48](#)

للمصلين ان يعتنوا باقامة الصفوف وينبغي لمن ام الناس ان يعتني بان يقيم الناس الصفوف. لان هذا من جملة ما تقدمهم لاجله نعم

الا تسوية الصفوف هي عند جمهور الفقهاء - 00:04:06

من المستحبات وهذا القول عندي فيه نظر لماذا؟ لان الظاهرة من الاحاديث التي ذكرت لكم وجوب تسوية الصفوف لا استحبابها لانها كلها جاءت في لفظ الامر طووا صفوفكم اقيموا الصف اعدلوا الصف - 00:04:26

ومنها ما هو ما جاء فيه المضارع مقترنا بلا من امر ولا ولا بالتوكيد ونون التوكيد لتسون صفوفكم يعني لا خيار لك سوي صفك ما ما لك خيار الا هذا - 00:04:51

ومنها ما اقترن بلفظ الوعيد او ليخالفن الله بين وجوهكم وهل يتوعد على ترك المستحب لا يتوعد على ترك المستحب ولذلك قلناه الظاهر ان تسوية الصفوف واجبة غير مستحبة وبالف الظاهرية رحمه الله رحمهم الله فقالوا - 00:05:08

من لم يسوى الصف صلاته باطلة فجعلوا واجبا بل جعلوه شرطا في صحة الصلاة وهذا لا تسعف فيه الاحاديث والله اعلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر بتسوية الصفوف - 00:05:29

فاذا جاؤوه فاخبروه ان قد استوت كبر قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية الصفوف نافع لم يدرك عمر بن الخطاب - 00:05:46

فهذا اسناد منقطع لان نافعا لم يدرك عمر بن الخطاب لكن رواه عبد الرزاق بسند موصول عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عمر لا يكبر حتى تستوي الصفوف يوكل بذلك رجالا - 00:06:06

وهؤلاء الرجال الذين صرح بهم نافع في رواية عبد الرزاق هم المطوي ذكرهم هنا لانه قال بعد ذلك فاذا جاؤوه من الذي جاءه الرجال الذين وكلهم بتسوية الصفوف وهذا مما ذكرناه - 00:06:26

ان الامام ينبغي له ان آآ يعني اذا كان اهله من الهبة عند المصلين ما يسمح له بان يوكل رجالا يسوون الصفوف فليفعل حتى لا يكبر الا وصفوفه من خلفه مستوية. فان كان - 00:06:43

هيبتهم هيبة من ورائه اعظم من هيبتة فلينظر يدير شي طريقة لتستوي الصفوف اه قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك - 00:07:06

عن ابيه انه قال كنت مع عثمان بن عفان رضي الله عنه فقامت الصلاة وانا اكلمه في ان يفرض لي فلم ازل اكلمه وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف - 00:07:24

فاخبروه ان الصفوف قد استوت فقال لي استوي في الصف ثم كبر قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن عمه ابي سهيب ما اسم ابي سهيل نافع نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي - 00:07:41

عم الامام مالك رحمه الله واحد ثقات المدينة وهو تابعي صغير وكان مشهورا بالتحديث وباقرء القرآن كان القرآن في عصره يؤخذ في المدينة عن رجلين عنه وعن ابي جعفر قال هذا ابو جعفر - 00:08:01

فهمت احد العشرة وتقدمت لنا ترجمته من رجال الموطأ ايضا وكان يكتب المصاحف مم رحمه الله نعم عن ابيه وابوه هو مالك بن عامر بن ابي مالك بن ابي عامر الاصبحي ماذا يقرب للامام مالك - 00:08:21

مالك يروي عن عمه عن ابيه ابو عمه هو مازال ما هي تتقولها تقليدا تقولونها تقليدا من ابو عمك؟ الله اعلم ما عنديش عمي ابو عمك جدك ايواها هو جد مالك - 00:08:43

عن جده مالك بن ابي عامر الاصبحي التابعي الكبير آآ آآ كان ايضا ممن يكتب المصاحف ولذلك لا غرو ان يكتب ابنه ايضا المصاحف ففي كثير من الاسر يتسلسل فيها العلم اما بالقرآن واما بالفقه واما باللغة الى اخره. فهذه كان يتسلسل فيهم العلم بالقرآن والحديث - 00:09:04

وكان آآ مالك هذا احد اصحاب عمر بن الخطاب ثم كان بعد ذلك احد اصحاب عثمان بن عفان وهو احد النفر الذين جاءوا ليلا بعد قتل عثمان رضي الله عنه - 00:09:30

آآ فاخذوا جثته فدفنوها انه قال كنت مع عثمان بن عفان رضي الله عنه فقامت الصلاة وانا اكلمه في ان يفرض لي وقامت الصلاة

اقيمت الصلاة وهو يكلمه في ان يفرض له اي - 00:09:48

يجعل يجعل له في بيت المال نصيبا. هذا معنى الفرض نعم فلم ازل اكلمه وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه ان الصفوف قد استوت - 00:10:07

فقال لي استوي في الصف ثم كبر كما كان يصنع عمر عمر رضي الله عنه كان يوكل رجالا فلا يكبر حتى يأتيه اولئك الرجال ليخبروه ان الصفوف قد استوت فيكبر. وهكذا يصنع عثمان رضي الله عنه - 00:10:24

فلا يكبر حتى فلم يكبر حتى جاءه اولئك الرجال الذين وكلهم بذلك فاخبروه ان الصفوف قد استوتوا هذا الذي نقول ينبغي على القائمة ان يسلكوه الامام مسؤول عن صلاة من خلفه - 00:10:41

ومن جملة صلاتهم لان من اقامة الصلاة ان يسوي من خلفه صفوفهم هو مسؤول عن ذلك فينبغي وليس القضية عنده ان يقول استوتوا ويلتفت فهذا لا لا لا يسقط عنه - 00:10:57

مؤونة ذلك بل ينبغي ان يحضهم على آآ على ان يسووا صفوفهم من الغريب ما حكاه ابن حبيب وحبیب هذا العالم المالكي مشهور آآ قال كان امير المدينة قد وكل رجالا - 00:11:13

بتسوية الصفوف بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن رأوه دون الصف وهو قادر ان يدخل فيه ذهبوا به بعد الصلاة الى السجن داو بيه للحبس يصلي ويمشي للحبس - 00:11:33

لماذا لاساءة تسوية الصفوف انتم رأيتم ما لك بن ابي عامر كان يحدث عثمان متى بعد ان اقيمت الصلاة قال اقيمت الصلاة وانا احديث عثمان ان يفرض لي ثم قال عثمان بعد ان استوت الصفوف بعد ان جاءه اولئك الموكلون بأن الصفقة سويت قال لملك ابن ابي عامر استوي في الصف - 00:11:51

هذا الكلام كله متى كان بعد ان اقيمت الصلاة الى ان وقبل ان يكبر للإحرام وطبعا حنا عندما نقول لماذا لماذا الفقهاء يقولون ان الإمام ينبغي ان اه يأمر الناس بتصويت الصفوف قبل ان - 00:12:17

يكبر حتى وينبغي ان ينتظرهم نقول الفقهاء يقولون ينبغي للامام ان ينتظر الناس اذا اقيمت الصلاة ان ينتظر ريثما يستوي وتستوي الصفوف لماذا حتى اذا كبر تكون الصفوف مسواة فلا يشتغلون بشيء بعد تكبير امامهم الا ان يكبروهم لتحصل تلك المتابعة. اما اذا اقيمت الصلاة وكبر هو - 00:12:34

واشتغلوهم بتسوية الصفوف متى يكبرون الاحرام فيقع هذا التفاوت بين تكبير امامهم وتكبيرهم وقلنا ان هذا الكلام كله كان في ذلك الوقت فيما بين الاقامة وتكبير الاحرام. وهذا فيه دليل للجمهور - 00:13:05

المالكية والشافعية والحنابلة الذين يرون ان الكلام في هذا الوقت جائز غير مكروه ويخالف في ذلك الحنفية رحمة الله على الجميع فيقولون الكلام فيما بين الاقامة وتكبير الاحرام مكروه وهذا الحديث وهذا الاثر يدل للجمهور. بل يدل للجمهور ما رواه الشيخان عن انس رضي الله عنه - 00:13:24

ان انه قال آآ اقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا فلم يزل يناجيه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم وهذا نص هذا انه لا كراهة. لكن - 00:13:50

اعلموا ان الجمهور الذين يقولون بانه يباح من غير كراهتهم ان ان يتكلم الانسان بعد الاقامة قبل تكبير الاحرام فمع ذلك يستحبون ان تكون الاقامة متصلة بتكبير الاحرام طبعا يستثنى من هذا - 00:14:06

الإمام الإمام ينتظر قليلا لتسوية الصفوف وبعد ذلك فالمستحب عندهم الا يفصل شيء بين الاقامة وتكبير الاحرام. ولذلك يقول البشار وسنة الاقامة المفصلة مفردة معربة متصلة مفردة الالفاظ مفردة غير مثناة - 00:14:29

كالاذان اذان مثلنا معربة غير مبنية الأواخر يعني يستحبون ان تكون الاقامة ان لا تكون الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله كما يفعل الان اذا عندما يفعل هذا انسان تعلم انه لم يعرج على باب الاقامة في فقه المالكية - 00:14:50

لان هذا شيء ادركنا عليه عوام الناس ممن كانوا يجلسون في مجالس الفقه. انا اذكر جدي رحمة الله عليه كان اذا اقام الصلاة وكان

شيخا كبيرا وليس له النفس الذي يستمر معه في اقامة الصلاة كلها. كان يعربها وان وقف على اواخر - [00:15:12](#)
فيقولوا الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وهذا هو مراد المالكية بقوله معربة فتقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - [00:15:30](#)

مفردة معربة متصلة متصلة صلاة. نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب وضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلاة قال عبيد
الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك - [00:15:46](#)

عن عبدالكريم بن ابي المخالق البصري انه قال من كلام النبوة اذا لم تستحي فافعل ما شئت ووضع اليدين احدهما على الاخرى في
الصلاة. يضع اليمينى على اليسرى وتعجيل الفطر والاستيناء بالسحور - [00:16:02](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبدالكريم بن ابي المخارق عبدالكريم ابن ابي المخارق ابو امية البصري نزيل مكة
المعلم احد الضعفاء باتفاق قال مسلم في مقدمة صحيحه - [00:16:18](#)

قال معمر ما سمعت ايوب اغتاب احدا قط الا عبدالكريم بن ابي المخالق الغيبة هنا ليس المراد بها الغيبة المعتادة عند الناس انما
المراد بها الكلام هذا الجرح المعهود عند ائمة الحديث - [00:16:42](#)

قال ما سمعت ايوب اغتاب احدا قط الا عبد الكريم يعني بن ابي المخالق. فاني سمعته يقول فانه ذكره فقال رحمه الله كان غير ثقة
سألني لقد سألني عن حديث لعكرمة - [00:17:00](#)

ثم قال سمعت عكرمة او لم يسمعها قال اسأله اسألو ايوب عنه فلما اخبره به وذهب يرويه قال سمعت عكرمة. هو الثقة لا يفعلها هذا
ابدا وقال الامام احمد عبدالكريم بن ابي المخالق ابو امية نزل مكة وكان يعلم بها - [00:17:17](#)

ليس بشيء شبه المتروك وقال يحيى ابن معين عبدالكريم بن ابي المخارق ابو ابو امية ضعيف الحديث وقال ابن ابي حاتم الرازي
سألت ابي عنه فقال ضعيف وقال او سئل عنه ابو زرعة الرازي؟ فقال لين - [00:17:41](#)

وقال خالد الحذاء كان عبد الكريم اذا سافر يقول ابو العالية اللهم لا ترد علينا صاحب الاكسدة ذهبت به اذهب بي لا ترده علينا وقال
ابن حبان كان عبدالكريم كثير الغلط كثير الوهم فاحش الغلط - [00:18:05](#)

فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به وقالت دار قطني والنسائي متروك وقال الباجي ما قالوه فيه صحيح لا اختلاف فيه بين اهل
الحديث. وقال ابن عبد البر مجمعون على تضعيفه - [00:18:27](#)

ومات رحمه الله سنة ست وعشرين وقيل سنة سبعين وعشرين ومئة الان هادي مشكلة كبيرة هادي مالك يروي عن عبد الكريم لابي
المخالق وقد سمعتم ما قال فيه الناس لا لا خلاف عندهم في هذا ان عبد الكريم هذا ضعيف - [00:18:47](#)

رواية مالك عنهم تحدث لنا اشكالا لماذا لان منهج مالك في الرواية عن الرجال معروف ومشهور انه لا يروي الا عن ثقة عن عبد مالك لا
يهوي الا عن ثقة - [00:19:08](#)

قال مسلم في رواية في مقدمة صحيحه اه عن بشر ابن عمر قال سألت مالكا عن محمد بن عبدالرحمن الذي يروي عن سعيد بن
المسيب فقال ليس بثقة وسألته عن صالح المولى التوأمة فقال ليس بثقة - [00:19:28](#)

وسألت عن حرام عثمان فقال ليس بثقة وسألته عن هؤلاء الخمسة فقال ليسوا بثقات هؤلاء الخمسة لا يعني من تقدم ذكرهم فأولئك
ثلاثة لكنهم خمسة اخرون قال وسألته عن هؤلاء الخمسة فقال ليسوا بثقات. وسألته عن رجل اخر نسب اسمهم فقال مالك. رأيت في
كتبي - [00:19:47](#)

قلت لا قال لو رأيت له لو كان ثقة لرأيت في كتبه قال الذهبي فهذا الكلام من مالك يعطيك انه لا يروي الا عن ثقة عنده وقال مرة
ادركت بهذا البلد مشيخة - [00:20:12](#)

اهل فضل وصلاح ما اخذت عن احد منهم شيئا قيل له ولم يا ابا عبد الله؟ قال كانوا كانوا لا يعرفون كانوا لا يعرفون ما يحدثون وقال
مرة ادركت سبعين رجلا ممن يحدث يقول عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:31](#)

يعني من كبار التابعين ممن ليس بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم الا رجل واحد قال ادركت سبعينا ممن يحدث يقول قال

فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:57](#)

عند هذه الاساطيل و اشار الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخذت عن احد منهم شيئا ولو اؤتمن احدهم على بيت المال لكان امينا ما يأخذ منه شيئا - [00:21:09](#)

لو اؤتمن احدهم على بيت المال لكان امينا الا انهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن قال وجاءنا الزهري فكنا نزدحم على بابه. لماذا بانه من اهل هذا الشأن وقال مرة لقد كان يجلس الرجل يحدث اليوم كله - [00:21:25](#)

ما نكتب عنه شيئا النهار كامل وهو يحدث ويقول قال رسول الله قال رسول الله قال وما نكتب عنه شيئا وما منا وما بنا ان نتهمه؟ يعني لسنا نتهمه - [00:21:46](#)

ما بنا ان نتهمه الا انه لم يكن من اهل هذا الشأن هذا الذي زعمه مالك لنفسه وادعاه لنفسه انه لا يروي الا عن ثقة شهد له به غيره فخرج عن - [00:21:58](#)

طور الدعوة الى طور الحقيقة المسلمة فهذا لو قال سفيان ابن عيينة رحمه الله رحم الله مالكا ما كان اشد انتقاد مالك للرجال يمرهم من خرم ابرة وقال مرة من نحن عند مالك - [00:22:13](#)

انما نتبع اثار ما لك. ننظر الشيخ فان وجدنا مالكا كتب عنه والا تركناه بل كانت طائفة من اهل الحديث يوثقون الراوي لاجل ان مالكا روى عنه قال ابو زرعة الرازي لولا ان مالكا روى عن داوود بالحصين ترك حديثه - [00:22:35](#)

رويته في الموطأ قال ابو زرعة لولا ان مالكا روى عنه لم يرو عنه احد فلما روى عنه ما لك كان هذا توفيقا له. وقال ابو سعيد الاعرابي كان يحيى بن معين - [00:23:00](#)

يوثق الرجل لرواية مالك عنه سئل غير مرة عن رجل فيقول ثقة روى عنه مالك لماذا وثقة روى عنه مالك ولذلك قال النسائي كلمة مشهورة قوية عظيمة جلييلة قال - [00:23:17](#)

امناء الله على عز وجل على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبة الحجاج ومالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان والثوري امام الا انه يروي عن الضعفاء وكذلك ابن المبارك من اجل اهل زمانه. الا انه يروي عن الضعفاء - [00:23:39](#)

وما عندي احد بعد التابعين ان بال من ما لك بن انس ولا اجل منه ولا امن على الحديث منه ثم شعبته الحجاج ثم يحبس عليه القطان اذا كان هذا الشأن - [00:24:04](#)

ما سمعته وشرط مالك دقيق هذه الدقة وشهد له به غيره كيف يروي عن عبد الكريم ابن ابي المخارق وقد اجمعوا على ضعفه كيفما توجيهه ان عبد الكريم هذا رجل بصري عراقي - [00:24:20](#)

فليس مدنيا بل ليس حجازيا اصلا هو رجل بصري ثم جاء مكة فنزل بها وكان له صمت حسن كان يعلم الصبيان كان يعلمهم القرآن فغر مالكا حسن سمته ولم يكن من بلده فيعرفه - [00:24:45](#)

روحنا ولذلك قال القاضي اسماعيل ابن اسحاق المالكي انما يعتبر بمالك برجال اهل بلده اما في الغرباء فليس يحتج به فيه اذا قال فلان او روى عن فلان اذا كان بلديه - [00:25:06](#)

قطعت جهيزة قول كل خطيبي ولكن الغرباء فليس يحتج بكلام مالك فيه ولذلك قال ايضا هذا مالك لرجلي كل هذا الشيء وقال ابو زعاة الرازي رحمه الله مالك متشدد في رجال اهل بلده جدا - [00:25:31](#)

فان تساهل فانما يتساهل في قوم غرباء لا يعرفهم وهذا من هذا على كل حال هذا طبعا اذا كان السند فيه هذا الرجل فهو سند ضعيف زد على ذلك انه يقول ما كاينش حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:51](#)

فكأنه ينشأ من عندي لكن هذا المتن هذه هذه ثلاث احاديث صحيحة وهذا كله الذي ذكرناه انما هو ذكرناه مما يرجع الى السند والمتون التي رويت هذه المتن قد صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:14](#)

روى البخاري عن ابي مسعود البديري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مما ادرك الناس من كلام النبوة ان لم تستحي ان لم تستحيي ان لم تستحيي فاصنع ما شئت - [00:26:32](#)

نعم. عن عبد الكريم ابن ابي المخالق البصري انه قال من كلام النبوة اذا لم تستحي فافعل ما شئت عندكم في الموطأ اذا لم تستحي رواية البخاري النسخة اليونانية وهي اوثق واصح - [00:26:48](#)

آا اضبطوا نسخة من نسخ البخاري هادي اليونانية اللفظ الحديث فيها ان لم تستحي على خلاف القياس القياس اما ان يقال ان لم تستحي او يقال ان لم تستحيي ان لم تستحي الفعل - [00:27:06](#)

ما ما الفعل استحي استحيي لم يستحي حرف العلة واخر الفعل يكون حقن ان لم تستحي او ان لم تستحيي ما الفعل استحيا وهذا افصح واعلى وبه جاءت لغة القرآن. ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ماء - [00:27:30](#)

ان لم تستحيي لان استحيا مضارعه يستحيي فيحذف حرف العلة في الاخير لجزم فيقال لم يستحي اليونانية فيها لم يستحي فهذا يكون هذا على خلاف القياس فيكون توجيهه كتوجيه قراءة قبل انه من يتقي ويصبر كما قال في قوله تعالى الم يأتيك والانباء تنوي وهذا قد تقدم توجيهه مرارا فلا معنى لاعادته الان - [00:27:55](#)

نعم عن عبدالكريم بن ابي المخالق البصري انه قال من كلام النبوة اذا لم تستحي فافعل ما شئت من كلام النبوة اي من الكلام الذي ادركه الناس وبقي على السنتهم - [00:28:24](#)

من النبوة اي من الانبياء جميعا لان هذا الكلام جاء في اول شريعة جاءت للارض وبقي فيها ويؤيد هذا روايات عند البخاري ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - [00:28:43](#)

ان لم تستحي فاصنع ما شئت ويذكر الشيخ الزرقاني هنا في شرح الموطأ ليس في البخاري لفظة الاولى البرقاني رحمه الله يقول البخاري لم يقل ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - [00:29:04](#)

لفظ البخاري ان مما ادرك الناس من كلام النبوة ان لم تستحي فاصنع ما شئت وقد غلط رحمه الله فان البخاري روى معا روى الفضاء مما ادرك الناس من كلام النبوة - [00:29:19](#)

وروى لفظا اخر باب الأدب باب اذا لم يستحي فاصنع ما شئت ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ادركوه من كلام النبوة الاولى الذي تبعته تبعت النبوة الاولى عليه كل النبوات - [00:29:35](#)

نعم ان لم تستحي اصنع ما شئت فافعل ما شئت في رواية الموطأ او فاصنع ما شئت في رواية البخاري دافع الأمر على ما شئت فيها الأمر لكنهم اجمعوا على انه لا يراد به ظاهره - [00:29:53](#)

اجمعوا على ان هذا الفعل هنا لا يراد به الوجوب افعل ما شئت ويوجب الله تعالى عليك او الرسول صلى الله عليه وسلم عليك ان تفعل ما شئت لا هذا اجماع على انه ليس على ظاهره - [00:30:09](#)

واختلفوا ما الذي يراد به فافعل ما شئت. ما الذي يراد به التلف فيه على وجوه اشهرها وجهان الثاني اذا ان لم تستحي افعل ما شئت يعني اذا كنت ممن يفعل - [00:30:23](#)

افعال لا يستحي منها تعالوا افعلوا لا يستحي منها فافعل منها ما شئت لان اهل الصلاح واهل خير لا يرتدعون الا مما يستحي منه. فان كنت تفعل ما لا يستحي منه. هم؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياك وما يعتذر منه. ان تفعل - [00:30:37](#)

الا يعتذر من مثلها ولا يستحي من مثلها. فما الذي يحبسك؟ افعل منها ما شئت فيكون افعل هنا امرا يراد به الإباحة يباح لك ان تفعل ما شئت من هذه الأفعال التي لا يستحي من مثلها - [00:30:56](#)

وقد يجيء الأمر مرادا به الإباحة كما في قول ربنا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [00:31:11](#)

انتشروا فيها الأمر هذا لو ان انسان صلى الجمعة وقال انا امكث في المسجد حتى يصلي العصر ماذا نقول له اسأت اثمتم؟ لا لان فانتشروا يراد به الإباحة قال ربنا - [00:31:29](#)

لا تحل الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا البيت الحرام ليتقون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتهم اذا كنت محرما لا يحل لك الصيد فاذا حللتهم فاصطادوا يجب كل من حل - [00:31:48](#)

ونزع احرامه وحلق رأسه هم يذهب يأخذ بندقية لذوي الصيد هذا امر يرد به الإباحة او يكون للكلام وجه اخر اذا لم تستحي ان لم يكن لك حياء اعجزك عن القبائح - [00:32:10](#)

ويكفك عن الفضائح افعل ما شئت لو رجعت لك لكافة لك لا لا مانع لك افعل ما شئت من صفائر وكبائر. وهذا يكون فافعل ما شئت. هذا هو اباحة يكون توبيخا - [00:32:33](#)

يكون هذا يكون امرا مرادا به توبيخ عندما تقول مثلا ابنك تأمره بان يحفظ شيئا من القرآن ثم ذهبت وقلت له اقرأ ان تذهب عندما اعود ارى وكذا فانت ذهبت - [00:32:49](#)

وامه ام الصغير تراه يلعب ولا يحفظ. فتقول له افعل ما شئت هم وسيأتي افعل ما شئت ماذا توبخ تهديد فعل ما شئت وفي هذا ما روي اه ما رواه الامام احمد باسناد ضعيف - [00:33:07](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشقص الخنازير ليشقصا ليفصلها ليسلخها ويفصلها يقادها. اذا باع الخمر يذبح الخنزير تا هو ويفصلو ويسلخ هو ويفصلو هل هذا امر بتفصيل الخنازير وتشخيصها - [00:33:25](#)

هذا توبيخ على بيع الخمر من ذلك ما رواه ابن ابي شيبه عن عمر رضي الله عنه انه قال من مات وهو موسر لم يحج فليمت على اي حالة شاء - [00:33:47](#)

يهوديا او نصرانيا هذا منه ايضا ماذا؟ توبيخ لمن كان موسرا ومات من غير ان يحج وهذا المعنى اظهر هذا المعنى في الحديث اظهر من الاول وانه توبيخ على من ترك الحياء الذي ينبغي ان يكون له لينكف به عما يسخط الله وما يغضبه - [00:34:03](#)

فمن لم يكن له حياء فليفعل ما شاء على سبيل التوبيخ يوبخ على ترك شيء احبه الشارع وامر به ودعا اليه وندب اليه واثني على صاحبه روى الشيخان عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه في الحياء - [00:34:30](#)

فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان وروى الشيخان عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا يأتي الا بخير - [00:34:55](#)

وفي رواية لمسلم الحياء خير كله وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا - [00:35:11](#)

لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وروى الامام احمد عن ابي امامة وروى الامام احمد والترمذي وغيرهما عن آبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:27](#)

الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء هذا فحش المنطقي وسفه المنطقي والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وروى الطبراني عن قرة ابن اياس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:50](#)

فذكر عنده الحياء فقليل يا رسول الله هل هو من الدين وقال صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله وروى مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل دين خلق - [00:36:10](#)

وخلق الاسلام الحياء وروى الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه - [00:36:25](#)

وروى الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء والايمان قرناء جميعا فان رفع احدهما رفع الآخر وقال ابو دلف العجلي اذا لم تصنع عرضا وتخشع اذا لم تكن عرضا - [00:36:44](#)

ولم تخش خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع وقال ابو تمام اذا لم تخش عاقبة الليالي زيد اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فاصنع ما تشاء فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء - [00:37:04](#)

وقال اخر اذا رزق الفتى وجها وقاحا كاين مغسول كيما تنقلوه حنا مغسول اذا رزق الفتى وجها وقاحا تقلب في الامور كما يشاء ورب دنية قد حال بيني ورب دنية ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء - [00:37:26](#)

فكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلا دواء وقال احد الحكماء الى متى لا تستحيون من طول ما لا تستحيون وقال رجل وليس بمنسوب الى الفضل والى العلم والنهى - [00:37:51](#)

فتى لا ترى فيه خلائق اربع فاولها تقوى الله الذي به ينال جسيم الخير والفضل اجمع وثانية صدق الحياء فانه طباع عليه ذو المروءة يطبع وثالثة حلم اذا الجهل اطلعت اليه خبايا من فجور تسرعوا - [00:38:14](#)

ورابعة جود بما في يمينه اذا نابه الامر الذي ليس يدفع من الطرائف التي في القرآن ويتحدث عنها من علماء القرآن اهل الوقف والابتداء مما هي مما هو مرتبط بالحياء - [00:38:39](#)

لما هلت يعني تخسر لنا التعاويد لما تقامص صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم فقال هما ثم تولى الى الظل فقال ربياني لما انزلت الي من خير فقير هاه فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت - [00:38:56](#)

ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت بهذه الاية تقفون في موضعين الوقف الذي تعرفونه فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجره امشي على استحياء وقف اخر - [00:39:22](#)

فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك فيكون الحياء في مشيتها ويكون الحياء في تكلمها وهذا هذا حسن جميل والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:39:44](#)